[126] ثم أفاض به فقال: يا إبراهيم ازدلف إلى المشعر الحرام فسميت المزدلفة، وأتى به المشعر الحرام فصلى به المغرب والعشاء الاخرة بأذان واحد وإقامتين ثم بات بها حتى إذا صلى بها صلاة الصبح أراه الموقف، ثم أفاض به إلى منى فأمره فرمى جمرة العقبة، وعندها ظهر له إبليس، ثم أمره بالذبح وإن إبراهيم عليه السلام حين أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح (1) فرأى في النوم أن يذبح ابنه، (2) وقد كان حج بوالدته (3) فلما انتهى إلى منى رمى الجمرة (4) هو وأهله، وأمر سارة أن زوري البيت، واحتبس الغلام (5) فانطلق به إلى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه وقال كما حكى ا: " يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى " فقال الغلام كما ذكر ا: امض لما أمرك ا به " يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء ا من الصابرين " وسلما لامر ا (6) وأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم ما تريد من هذا الغلام ؟ قال: اريد أن أذبحه، فقال: سبحان ا تذبح غلاما لم يعص ا طرفة عين، فقال إبراهيم: إن ا أمرني بذلك، فقال: ربك ينهاك عن ذلك، و إنما أمرك بهذا الشيطان، فقال له إبراهيم: ويلك إن الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به والكلام الذي وقع في اذني فقال: لا وا ما أمرك بهذا إلا الشيطان، فقال إبراهيم: لا وا لا اكلمك، ثم عزم على الذبح فقال: يا إبراهيم إنك إمام يقتدى بك، وإنك إن ذبحته ذبح الناس أولادهم، فلم يكلمه وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما أسلما

---

(1) في المصدر: وهو فرغ. وفى نسخة: وهو فرح. ولعلها مصحفان. وقزح بالضم فالفتح: القرن الذى يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذى كانت توقد فيه النيران في الجاهلية، وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة ; قاله ياقوت في المعجم. قلت القرن باسكان الراء: الجبل الصغير. (2) في نسخة: انه يذبح ابنه. (3) في المصدر: بوالدته سارة وأهله. م (4) في نسخة: رمى جمرة العقبة. (5) في المصدر ونسخة: ومرت سارة الى البيت واحتبس الغلام ; الا ان في النسخة: وأخذ الغلام. (6) في نسخة: وسلما الامر.